

غريب الحديث لابن الجوزي

المَغْرِبِ مع طُلُوعِ الفَجْرِ وَيَطْلُوعُ آخِرُ يَاقِبِ لَهُ من سَاعَتِهِ وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العَرَبُ تقول إذا سَقَطَ منها نَجْمٌ وطلَعَ آخِرُ فَلَا بُدَّ مِنْ مَطَرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَوْأً لأنه إذا سَقَطَ السَّقَطُ نَاءَ الطَالِعِ وكانوا ينسبون ذلك إلى فِعْلِ الذَّجْمِ فأما مَنْ يقول مُطِرْنَا في نَوْءِ كَذَا فَلَا بَأْسَ ولهذا قال عمر كَمْ بَقِيَ من نَوْءِ الثُّرَيَّا أراد كَمْ بَقِيَ من الوقتِ الذي جَرَتِ العَادَةُ إذا تَمَّ جاء المَطَرُ .

في الحديث فَرَضَ عُمَرُ لِلجَدِّ ثُمَّ أَنْزَلَهَا زَيْدٌ أَي نَوَّسَهَا وَأَوْضَحَهَا . في صِفَتِهِ كَانَ أَنْزَلَ المَتَجَرِّدَ أَي نَيَّرَهُ مُشْرِقاً .

وَلَمَّا نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ أَنْزَلَتْ أَي حَسُنَتْ خُضْرَتُهَا . قوله لا تستفيئوا بنارِ المشركين يريد بالنَّارِ الرَّأْيَ يقول لا تشاوروهم .

في الحديث وما ناراها اي وما سِمَتِهما .

قوله لا تَرَ أَي نَارَاهُمَا فِيهِ وَجِهَانِ أَحَدُهُمَا لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ المَشْرِكِينَ فيكون بِمَقَادِرِ مَا يَرَى نَارَ صَاحِبِهِ والثاني أَنْ يَكُونَ المَرادُ نَارَ الحَرْبِ لِأَنَّ هَذِهِ النَّارَ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَلِكُ إِلَى الشَّيْطَانِ .

قوله لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ العَلَامُ والحَدُّ بِدَيْنِ الأَرْضَيْنِ وَمَنَارُ الحَرَمِ الأَعْلَامُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى أَقْطَارِهِ .

في الحديث جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا إِلَيْهِ